

الاختبار : العربية		الجمهورية التونسية وزارة التربية ***** امتحان البكالوريا دورة 2016
شعبة الآداب		
الضّارب : 4	الحصة : 3 س	
الدّورة الرئيسيّة		

يختار المترشح أحد المواضيع الثلاثة التالية :

الموضوع الأول :

وجّه أبو تمام والمتنبي وابن هاني كلّ اهتمامهم في أشعارهم الحماسيّة إلى إثارة الحميّة في نفوس أقبامهم ووصف الحروب وتخليد الانتصارات.
حلّل هذا القول وأبد رأيك فيه.

الموضوع الثاني :

لم يكن لشخصيات رحلة الغفران من دور سوى فضّح أخلاق ابن القارح وعقيدته وإثارة سُخرية القاريّ منه.
ما مدى صحّة هذا القول ؟

الموضوع الثالث :

الحكواتي : ...كانت الأمور تتطوّر بسرعة وتشيّع الأنبياء بين الناس كالوَبَاء، فقد قضى الخليفة ليلته مُجتمعا بقواد الأمن. وفي الصّباح ظهرت في بغداد إجراءات حازمة ومُنذرة. وكان الوزير يُزغّي في ديوانه وحوله عددٌ من أصحابه : أمراء ونَجّار كبار. أمّا أهلُ بغداد فما إنْ شاعت بينهم الأنبياء حتّى أسرعوا كعادتهم يتزاحمون حول الأفران ليؤفّقنوا خبزهم لأَيام...

(يدخل الممثلون الخمسة الذين رأيناهم من قبل يمثلون أهل بغداد وهم يحملون معهم شَبَاكَ فُرْنٍ وبعض القطع الأخرى التي يمكن أن تُوجي بمنظر شارعٍ عامٍ. يضع الممثلون قطع الديكور ويركّبونها أمام المتفرّجين. (يمكن هنا كما في كلّ المشاهد الاستعاضة عن ذلك بالبناوّهات المرسومة) بعد إعداد المنظر يبدأ التمثيل...)

الرّجل الثالث : في هذا الوقت الخبرُ أهمُّ شيء، إذا توفّر في بيتك ضمنت نصف السّلامة.

المرأة الأولى : وراءنا أطفالٌ سيصُرّخون إن لم يجدوا لقمة الخبز.

الرّجل الثاني : لن نذهب قبل أن نُؤمّن خُبزنا لثلاثة أيّام أو أربعة.

المرأة الثانية : أربعة أيّام (تتهدّد) محظوظٌ من يستطيع أن يشتري خبزا لأربعة أيّام.

الرّجل الأول : (خافض الصّوت كأنه يُسرّلهم) حتّى الآن لم يرتفع سعرُ الخبز إلّا قليلا ولكن خلال ساعات...

المرأة الثانية : (تقاطع باندهاش وقلق) هل رفعوا سعر الخبز ؟

الرّجل الثالث : بدأ الغلاء مع الصّباح.

الرَّجُلُ الْأَوَّلُ : رفعوا السَّعَرِ قَرَشًا ، ولكن خلال ساعات سترتفع الأسعار كالخُبْزِ ، وستصبح قروشنا كالعملة الباطلة.

المرأة الثانية : أعوذ بالله... لا تفتح علينا هذا الباب.

الرَّجُلُ الْأَوَّلُ : أنا الذي أفتحه؟ كأنك لا تعرفين تجار بغداد، إنهم يُزَقِّقون اليوم.

الرَّجُلُ الثَّانِي : ماذا يعني خروج الحراس من ثكناتهم ؟

المرأة الثانية : أجارنا الله، فاجأتني وجوههم عند المنعطف فارتخت ساقاي وكدت أسقط.

الرَّجُلُ الثَّانِي : اكتسحوا الأسواق كالعاصفة، كان الناس يختفون في الجدران وهم يرتعشون.

(بينما الحوار مستمر يدخل رجلٌ رابع يحمل كيسا فارغا ينبغي أن يقوم بدوره نفس الممثل الذي يقوم بدور منصور وإن بدا الآن أكبر سنًا، ينضمُّ إلى الجماعة ويجلس واضعا كيسه في جِبره، يلتفت الآخرون إليه إلا أنهم لا يُعبرونه كبراهمة).

المرأة الأولى : لا أحد يعلم ما يخبئه لنا الغد.

الرَّجُلُ الثَّانِي : سبحان علّام الغيوب، ومن أين لنا أن نعرف ما يُخبئه الغد ؟

الرَّجُلُ الْأَوَّلُ : لهذا خير ما فعله هو أن نُؤمِّن خُبْرنا ونختفي في بيوتنا.

الرَّجُلُ الثَّالِث : هذا هو الصَّواب، نشترى أرغفتنا ونمضي إلى بيوتنا.

الرَّجُلُ الرَّابِع : لا مؤاخذه... وهل بينكم من يعرف بالضبط ما يجري ؟

(يلتفت إليه الجميع، وتتفرس فيه العيون، كأنهم يكتشفون وجوده لأول مرة بينهم)

الرَّجُلُ الثَّالِث : نعرف ما نراه... وما نراه هو غيومٌ سوداء كالفتح تُخَيِّم على بغداد.

الرَّجُلُ الْأَوَّلُ : والتوتر، ألم تسمع بأن الوضع مُتوتِّر وأن الخلاف شديد بين الخليفة والوزير ؟

الرَّجُلُ الثَّالِث : وما علاقة أمثالنا بذلك ؟

الرَّجُلُ الرَّابِع : وحقَّ الله، أظنَّ من الضَّروري أن نسأل عن سبب الخلاف وأن يكون لنا رأي فيه.

المرأة الثانية : بالله العَبُّ بهذه الشُّؤون المُفزعَة بعيدا عنا. مَنْ نحن حتَّى نسأل عن سبب الخلاف ؟

الرَّجُلُ الثَّالِث : الضَّروري بالنسبة إلينا هو الخبز والأمان لا سبب الخلاف.

الرَّجُلُ الرَّابِع : (دائما هادئ اللهجة، واثقا من نفسه) وحقَّ الله لا أخالفكم الرأْي ولكن طريق الخبز والأمان

وأسفاه يمرُّ من هذا السَّؤال.

سعد الله ونوس. مغامرة رأس المملوك جابر، بيروت: دار الآداب، ص.ص 69 - 79

حلل النص تحليلًا مسترسلًا مستعينا بما يلي :

- ما الأطراف التي تسببت في تردّي الأوضاع حسب ونوس ؟
- أدّرس سلوك أهل بغداد عند حدوث الأزمة وبين انطلاقًا من ذلك ما أراد ونوس كشفه من الإنسان في المجتمع العربيّ عامّة.
- ما القرائن التي تُفيد أنّ الخوف كامن في داخل الإنسان ببغداد ؟ وما أسباب ذلك ؟
- ما دور الرَّجُل الرَّابِع في الحوار؟ وبمّ يكون التّغيير في المجتمع البغدادي حسب ونوس ؟
- ما هي تقنيات مسرح التّسييس المعتمدة في النصّ ؟ وكيف وظّفها ونوس ؟